# مقامات الزهراء عليها السلام وفضائلها

## [دراسة في احاديث الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] والأئمة المعصومين]

**م. م. بلسم ابراهيم زيدان**
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الأولى

**الملخص**

من الشخصيات التي لها كبير الأثر في حياة الأنسان اليومية والعقيدية , أن يتخذ من بعض رموز الامة وخصوصا الأسلامية منها ,فلا يكون بعيدا الولوج في سيرة وحياة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كونها شكلت منظومة قيمية في المجالات الأنسانية ورغم كثرة البحوث , فان أرث الزهراء (عليها السلام) يبقى ممولا ودافعا حقيقيا لنساء الأمة للسير على هديها كونها مثلت المرأة في أجمل صورها , فأردت في بحثي أن ابين بعض مآثر الزهراء (عليها السلام) في بعض الاحاديث النبوية وبعض الآثار التي تحدثت عن شخصية الزهراء (عليها السلام)، وأرجو أن أوفق بعض الشيء في الحديث عن مقامها (عليها السلام) .

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعه باحسان الى يوم الدين . وبعد ...

من الشخصيات التي لها كبير الأثر في حياة الأنسان اليومية والعقيدية , أن يتخذ من بعض رموز الامة وخصوصا الأسلامية منها ,فلا يكون بعيدا الولوج في سيرة وحياة سيرة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كونها شكلت منظومة قيمية في المجالات الأنسانية .

ولو أن مثل هذا الموضوع قد أشبع بحثا، لكنه يبقى أرث الزهراء (عليها السلام) ممولا ودافعا حقيقيا لنساء الأمة للسير على هديها كونها مثلت المرأة في أجمل صورها .

ولعل تعلقي كأمرأة بهذه الشخصية كان الدافع الحقيقي لكتابة هذا البحث .

ومن أجل أن يكون البحث وفقا للمنهجية العلمية قسم البحث الى مباحث بعد المقدمة والتمهيد كان أولها المبحث الأول : تناولت فيه مقامات الزهراء (عليها السلام) وفضائلها في احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وكان المبحث الثاني: في مقامات الزهراء (عليها السلام) وفضائلها عند الائمة المعصومين (عليهم السلام) . وفي الخاتمة : قد بينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها . وتليت بقائمة لأهم المصادر والمراجع .

ولغرض أغناء البحث بالمصادر التاريخية والأسلامية منها : البخاري (ت256هـ) بصحيحه، واليعقوبي بكتابه (التاريخ)، وأبن عبد البر النمري (ت463هـ) بكتابه (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) والطبرسي (ت548هـ) بكتابه (تاج المواليد ) ,وغيره .

ومن المراجع التي ناقشت وتابعت حياة الزهراء (عليها السلام) بشكل مفصل ودقيق كان للسيد كاظم القزويني بكتابه (فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد)، وابراهيم الجويني بكتابه ( فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام)، املا أن ينال رضا الجميع ومستوفيا لغرضه .

## المبحث التمهيدي : سيرة حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

### اولاً :- تسميتها ونسبها ولقبها وكنيتها :

هي فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب [1]

امها : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب [3].

لقبت الزهراء والصديقة والطاهرة والراضية والمرضية والبتول ومن اشهر القابها الزهراء [4] . وتكنى : أم أبيها وأم الائمة وأم الحسن ، وأم الحسين ، وام المحسن [5] .

### ثانياً :- ولادتها ونشاتها وزواجها :

ذكرت المصادر التاريخية انها ولدت في مكة قبل البعثة النبوية بخمس سنين , ولعل هذا التاريخ هو الأكثر أتفاقا عليه من المؤرخين ألا أن هناك روايات أخرى تذهب الى غير هذا التاريخ منها : بإن ولادتها قبل البعثة النبوية بخمس سنين ، وهو الراي الثابت عند اهل السنة حيث يقولون بانها ولدت وقريش تبني البيت يوم حكم رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) في نزاع حول من يضع الحجر الاسود مكانه وممن يقول به الدولابي [6] ، بينما ذهب جماعة الى انها ولدت وعمر النبي احدى واربعون عاماً اي بعد سنة من البعثة النبوية وممن ذهب الى هذا القول ابن عبد البر والحاكم [7] ، وثبت عند اكثر علماء الأمامية ومؤرخيهم هو انها ولدت بعد البعثة بخمسة اعوام في اول شهر جمادي وذهب الى هذا القول المجلسي والطبرسي والكليني والشيخ الصدوق وابن شهر اشوب [8] ، وذهب اليعقوبي قائلاً : ( كان سنها – عند شهادتها– ثلاثاً وعشرين سنة ) [9]، مما يعني ان ولادتها كانت في السنة التي بعث فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو عين ما ذهب اليه الطوسي حيث قال وبعد عشرة اشهر من الهجرة عقد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) على ابنته فاطمة عقد النكاح ولها يومئذ ثلاث عشرة سنة [10]

وذهب ابن ابي الثلج البغدادي وهو من علماء الشيعة الى انها ولدت قبل البعثة بخمس

سنوات وقريش تبني البيت [11] .

وفي الغالب أن اهل السنة والأمامية يتفقون في القول بإن ولادتها كانت قبل البعثة وقريش تبني البيت .

**نشأتها :**

ذكرت بعض المصادر التأريخية نشأة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في بيت النبوة ومهبط الرسالة ، وقد تربت في حجر أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) يزقها العلوم الآلهية ويفيض عليها المعارف الربانية ، وذكرت بعض المصادر التأريخية أن الحكمة الآلهية شاءت ان تكون حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فيها شيء من المعاناة كونها كانت ترافق أبيها في بعض المشاهد , أذ كانت قريش المشركة قد أساءت التصرف والسلوك مع ابيها حتى أسلامهم، وكان لحصار قريش في شعب أبي طالب جعلها ووالدتها من المشاركات بشكل رئيسي في تخفيف وطأته، فأن الحصار قد أستمر لمدة ثلاث سنين، عانى منه بني هاشم والبيت النبوي بشكل خاص ومنهم السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) والكثير من المعاناة والجهل وسمي بعام الحزن[12][14][15].

**زواجها :-**

أشارت المصادر التأريخية أنه لما بلغت السيدة الزهراء (عليها السلام) العمر المناسب للزواج على أساس النمو الجسدي والفكري فقد كثرعليها الخطاب منهم : ابو بكر وعمر

(رضي الله عنه), وكان أبوها (صلى الله عليه وآله وسلم)، يعتذر اليهم ويقول: (امرها الى ربها)، وتشير المصادر ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولفراسته انطلق الى أبن عمها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحثه على خطبتها كونه أحس أنه أقرب الناس اليها والى ابيها (صلى الله عليه واله وسلم) قائلا : ( ما يمنعك من فاطمة فقال : أخشى أن لا يزوجني قال : فإن لم يزوجك فمن يزوج ؟ وانت اقرب خلق الله اليه.. [16] ، ثم أن علياً لم يذكر فاطمة طيلة حياته لأي احد، ولم يذكر رغبته حياءاً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم اصبح الزواج فيما بعد بفضل الاسلام امراً سهلاً، وبعدها اتى علي الى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب منه ابنته فاطمة ، ولكنه (صلى الله عليه وآله وسلم) حفظ لفاطمة كرامتها ولم يعلن موافقتها للزواج قبل الاستئذان منها ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي انه قد ذكرها قبله رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها. ثم قال له ولكن على رسلك حتى اخرج اليك ، فقام (صلى الله عليه وآله وسلم) وترك علياً جالساً ينتظر، وخل على ابنته فاطمة واخبرها بإن علياً جاء يطلب يدها، ثم ان فاطمة تعرف علياً وتعرف مواهبه وفضائله . فاكتفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بان قال يا فاطمة ان علي بن ابي طالب قد ذكر عن امرك شيئاً فما ترين ، فسكتت ، ولم تول وجهها ، ولم ير فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كراهة ، فقام وهو يقول الله اكبر . سكوتها اقرارها ، فاعتبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سكوتها هو موافقة ورضى منها على الزواج ورجع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى علي فاخبره بالموافقة ، وسأله عن مدى استعداده لاتخاذ تدابير الزواج . ولما كان الصداق شرعاً . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي : هل معك شيء ازوجك به . فقال علي فداك ابي وامي والله لايخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي فتلقى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كلام علي برحابة صدر وقال له ياعلي اما سيفك فلا غنى بك عنه ، وناضحك تنضح به على نخلك واهلك ، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها فيك بع الدرع وائتني بالثمن . فباع علي درعه باربعمائة وثمانين ويقال بخمسمائة درهم وجاء بها الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتم الزفاف [17] ، واجرى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صيغة العقد في المسجد وهو على المنبر [18]، وقد اتخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع التدابير اللازمة لزفاف ابنته فاطمة [19] . وزفت فاطمة الى علي واجتمع رجالات بني هاشم – وامر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنات عبد المطلب (عماته) ونساء المهاجرين والانصار وزوجاته في مسيرة كبيرة يمشين قدامها ويرجزن وينشدن [20] . ثم انتقلت السيدة فاطمة الى بيت الزوجية وقد حصل تطور كبير في سعادة

حياتها حيث كانت تعيش في جو تكتنفه القداسة والنزاهة [21] ، وبعد عام من زواجها أولدت ابنها البكرالحسن المجتبى (عليه السلام) ومعنى الحسن : الربوة ، ثم اقتربت الولادة ووضعت فاطمة ولدها الاول في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، فاقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : اروني ابني ، ماسميتموه وكانت فاطمة قد قالت لعلي (عليه السلام) : سمه . فقال علي : ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ، فلما جاء النبي واخذ المولود قال لعلي هل سميته فقال علي : ماكنت لاسبقك باسمه فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما كنت لاسبق ربي فاوحى الله الى جبريل انه يهبط ويقرأه السلام فهبط جبريل وقال له سمه شبر فقال النبي لساني عربي فقال جبريل سمه الحسن فسماه الحسن [22] ، ثم حملت السيدة فاطمة بطفلها الثاني ، ومضت ستة اشهر على الحمل واذا بها تشعر بعلائم الولادة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بشر بولادة الحسين فلما ولدت فاطمة ، هبط جبريل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمره ان يسميه الحسين [23] ، ثم بعد الحسين ولدت فاطمة بقية بناتها [24] .

**ثالثاً : وفاتها :**

أشارت المصادر التأريخية الى أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد عودته من حجة الوداع سنة (10هـ) أتاه الوحي وبلغه بدنو أجله وأنه سيودع الدنيا , فأخبر أبنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأنه سيغادر الدنيا الى الرفيق الأعلى , ولما أخبرها بكت ثم ضحكت , ولما سئلت عن سبب بكاؤها وضحكها أخبرتهم بأن أبيها أبلغها بأنها أول أهل بيته لحوقا به فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ظلت فاطمة تعاني من الحزن والالم حتى توفيت بعده بإقل من ستة اشهر في العاشر من جمادي الاولى [25] ، ويختلف المؤرخون في تاريخ وفاتها كما اختلفوا في تاريخ ولادتها فاليعقوبي يروي أنها عاشت بعد ابيها ثلاثين او خمسة وثلاثين يوماً ، وهذا اقل ما قيل في مدة بقائها بعد الرسول ، وقول أخر : أربعون يوماً ، وقول ثالث : خمسة وسبعون وهو الاشهر . وقول رابع : خمسة وتسعون يوماً وهو الاقوى [26] ، كما اختلفوا في عمرها عند وفاة ابيها ففي البحار عن جابر بن عبدالله . وقبض النبي ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر[27] ، وفي الكافي للكليني عن الامام محمد الباقر : وتوفيت ولها ثمانية عشرة سنة وخمسه وسبعون يوماً [28] .

## المبحث الاول

## مقام السيدة فاطمة الزهراء عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم ) والائمة المعصومين

**مقام السيدة فاطمة الزهراء عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم ) :-**

ومقام السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقد قال عنه صاحب كتاب الاسرار الفاطمية[29]: ( لو اردنا أن نكتب عن مقامها عند الرسول لاحتجنا الى مجلدات في هذا الامر ولكن ما يسعنا المقام نقول : إن مقامها يظهر من خلال احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كذلك من الصعب تحديد مكانة السيدة فاطمة الزهراء عند ابيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقد حلت السيدة فاطمة الزهراء في اوسع مكان من قلب ابيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووقعت في نفسه الشريفة ... ولم يكن ذلك منبعثاً من العاطفة الابوية فحسب، بل كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ينظر الى ابنته بنظرالاكبار والاجلال ، وذلك لما كانت تتمتع به السيدة فاطمة من المواهب والفضائل ولعله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان مأموراً باحترامها . فلم يدع فرصة او مناسبة تمر الا وينوه بعظمة ابنته ويشهد بمواهبها ومكانتها كما ورد ذلك في احاديثه صلى الله عليه وآله وسلم [30] .

ومن هذه الاحاديث :

1-قال : النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله))[31].

2-و روي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) انها قالت : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا ابيض ورقاً ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا انا اشتقت الى ريح الجنة شممت ريح فاطمة )) [32] .

3-وفي حديث اخر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة))[33]، وهذا الحديث أعم وأظهر في التفضل [34] .

4- وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((فاطمة بضعة مني ، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها))[35] .

قال السيد محمد القزويني في كتابه فاطمة الزهراء بعد ايراده لهذا الحديث : ( فمن آذى شخصاً من اولاد فاطمة او ابغضه جعل نفسه عرضة لهذا الخطر العظيم ، وبضده (وبالعكس) من تعرض لمرضاتها في حبهم واكرامهم)[36] .

5- وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((افضل نساء اهل الجنة : خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ،وآسية بنت مزاحم أمرأة فرعون ، ومريم بنت عمران))[37] .

6- وقال ايضاً : (( خير نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران وآسيا مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد))[38] .

7- وقال ايضاً : (( حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية إمراة فرعون)) [39] . فهذه ثلاث احاديث تصرح بتفضيل هذه السيدات الاربع على سائر نساء العالم . الا انها لا تصرح ببيان الافضل منهن ، ولكن الاحاديث المتواترة تصرح بتفضيل فاطمة الزهراء عليهن وعلى غيرهن . وتعد من الامور المسلمة لانها بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا نعدل بها أحداً [40] .

8- كذلك جعل رضاها وغضبها تجسيداً ومصداقاً لرضا الله تعالى وغضبه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((فاطمة ان الله يغضب لغضبك)) [41] [42] .

كذلك عند الحديث عن فضائلها مستفيض ، فلم يكن ثناؤه (صلى الله عليه وسلم) اندفاعاً للعاطفة والحب النفسي فقط ، بل ما كان يسع له السكوت عن فضائل ابنته ودرجتها السامية عند الله تعالى [43] .

وايضاً من جملة هذه الفضائل كما وردت في الاحاديث هي :-

1- ويروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : (( وانما سماها الله فاطمة لان الله فطمها ومحبيها من النار)) [44] ، وفي رواية اخرى : (( فطم من احبها من النار)) [45] .

ففي هذه الروايات دلالة على فضل السيدة فاطمة الزهراء على محبيها ، فقد فطم الله من احبها من النار . كذلك من فضائلها ماورد في الحديث الشريف

2- ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول : (( أم أبيها )) [46] . وكان لأحساس الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بفقدان أمه الأثر الكبير على عملية وأسلوب تعامله مع أبنته

فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فحرمانه من لذة الأمومة وعطفها فقد لقبها بهذا اللقب ليكون أشبه بالتعويض عما فاته من حنانها [47] .

## المبحث الثاني

## مقام السيدة فاطمة الزهراء وفضائلها عند الأئمة المعصومين عليهم السلام

للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مكانة عظيمة عند المسلمين بشتى طوائفهم ، فتجمع على أن لها شأن عند الله يفوق كل نساء العالم ، وإنها سيدة نساء العالمين وفقاً للمنظور الاسلامي ولا يشاركها تلك المكانه سوى القليل من النساء مثل مريم بنت عمران كما ورد في الروايات مع أنهم يؤمنون ان مريم من افضل نساء العالمين واتقاهن [48] ، وتستمد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مكانتها ( مقامها ) عند الأمامية كونها ام الآئمة المعصومين لديهم ، ولديهم الكثير من الروايات التي تبين مكانتها وافضليتها [49] .

**ومن المفيد ذكر جملة من بعض الروايات التي تبين مكانتها عند الآئمة المعصومين , على سبيل الاختصار .**

1- عن الامام الحسين بن علي (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها ابناء ربي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم به نجا ، ومن تخلف عنه هوى ))[58] .

2- ويقول الامام الصادق (عليه السلام) : (( لولا إن امير المؤمنين يزوجها لما كان لها كفؤ على وجه الارض الى يوم القيامة آدم فمن دونه))[55] .

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : ( يمكن ان يستدل به – اي الحديث – اعلاه على كون علي وفاطمة اشرف من سائر اولي العزم سوى الانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) اجمعين . لا يقال : لا يدل على فضلهما على نوح وابراهيم (عليهما السلام) لاحتمال كون عدم كونهما كفوءين لكونها من اجدادها عليها السلام لأنا نقول : ذكر آدم عليه السلام يدل على ان المراد عدم كونهم اكفاء مع قطع النظر عن الموانع الاخرى على انه يمكن ان يتثبت بعدم القول بالفصل [56] .

3- ما ورد عن الامام العسكري (عليه السلام) انه قال : (( نحن حجج الله على خلقه وجدتنا حجة الله علينا )) [50] .

فمعنى الحجة لغة : هي كل شيء يصلح ان يحتج به على الغير وذلك بإن يلجئه على عذر صاحب الحجة فتكون الحجة معذرة لدى الغير والحجة هي الدليل والبرهان [51] .

(وهذا الحديث من الاحاديث العظيمة الذي اعطى لفاطمة (عليها السلام) وعلى لسان حفيدها الحسن العسكري (عليه السلام) اكبر شهادة عظمى بحقها ) [52] .

4- عن الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه انه قال : (( وفي ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اسوة حسنة ...))[53]. فأي مقام يظهر لنا من خلال هذا التوقيع الشريف والذي بين فيه الامام عجل الله تعالى فرجه الشريف أن له أسوة حسنة بفاطمة أي اتخذها قدوة له يتأسى بها في المعضلات والمصائب [54] .

5- عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : ((إنما سميت فاطمة الزهراء لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السماوات والارض بضوء نورها وغشت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله سجداً وقالوا : الهنا وسيدنا ، ماهذا النور ؟ فاوحى الله اليهم : هذا نور من نوري اسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء ، واخرج من ذلك النورائمة يقومون بأمري ، ويهدون إلي خلقي واجعلهم خلفائي في ارضي ))[57] .

وبهذه الاحاديث والروايات نكون قد اطلعنا على الاسباب التي كونت في السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تلك القداسة والعظمة والمكانه .

## الخاتمة

فبعد دراستي لموضوع مقامات فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفضائلها فقد توصلت الى نتائج عده اهمها :-

1- أنها نموذج أنساني وعقيدي يحتذى به وواجب الطاعة والتقليد كونها أسوة حسنة .

2- أن حياتها كان يشوبها شيء من الصعوبة والحزن لمشاركتها أبيها في دعوته .

3- لعل القدر برحيلها ألى الرفيق الأعلى وهي صغيرة قد حرمنا من عطاءها الديني والتربوي .

4- لعل الأختلاف في تاريخ ولادتها قد يفيد العامة من الناس في أستذكارها في أكثر من تاريخ اختلف فيها الرواة .

5- اما عن مكانتها فمكانتها عظيمة عند المسلمين بشتى طوائفهم ، لذلك فأننا اذا اردنا ان نتحدث عن تحديد مكانتها فمن الصعب تحديد مكانتها عند ابيها والائمة المعصومين ، فقد حلت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في اوسع مكان في قلب النبـــي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كذلك اذا اردنا ان نبين مكانتها وفضائلها فنحتاج في ذلك الى تأليف مجلدات ولكن ما يسعنا المقام . الا ان نقول ان مقامها يظهر من خلال احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

## المصادر والمراجع


1- ينظر : حياة فاطمة الزهراء ، د. جعفر شهيدي ، دار الهادي ، ط1، 1422هـ - 2002م : 23.
2- ينظر : المصدر نفسه .
3- ينظر : المصدر نفسه .
4- ينظر : بحار الانوار الكاملة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، طبعه مصححه ومزيده ، احياء الكتب الاسلامية ، ايران - قم ، 1430هـ : 16/4، وينظر : بيت الاحزان ، الشيخ عباس القمي ، دار زينب الكبرى ، (د ، ط) ، 1416هـ - 1995م : 12، وحياة فاطمة الزهراء : 39.
5- ينظر : بحار الانوار : 17/43.
6- ينظر : الذرية الطاهرة النبوية ، ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي (ت310هـ)، المحقق : سعد المبارك الحسن ، الناشر ، الدار السلفية - الكويت، ط1، 1407هـ : 110.
7- ينظر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل - بيروت ، ط1، 1412هـ - 1992م: 4/ 1893، وينظر: المستدرك على الصحيحين ، ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد (ت 405هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1، 1411هـ : 3/ 176.
8- ينظر : بحار الانوار : 43/ 6، وينظر : تاج المواليد ، الشيخ الطبرسي (ت 548هـ) ، مصادر الحديث الشيعية، (د.ط)، 1406هـ: 21، وينظر: الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت329هـ)، منشورات الفجر ، بيروت - لبنان ، ط1، 1428هـ - 2007م : 1/ 457، وينظر: مناقب ال ابي طالب ، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي ، تحقيق : د. يوسف البقاعي ، دار الاضواء، ط2، 1412هـ - 1991م : 357/3.

9- تاريخ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي ، دار صادر – بيروت، (د. ط) ، (د . ت) : 2/ 115.
10- ينظر : مقتطفات تاريخ نبي الاسلام ، ابن ابي الثلج البغدادي: 35، 36.
11- ينظر : العدد القوية ، رضى الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، اشراف : السيد : محمود المرعشي ، مطبعة سيد الشهداء ، ط1، 1408هـ ق : 219.
12- ينظر : فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد ، السيد محمد كاظم القزويني ، المطبعة العلمية ، مكتبة بصيرتي – قم ، طبعه منقحه ومزيدة ، 1414هـ : 104.
13- ينظر : حياة فاطمة الزهراء : 39- 45.
14- ينظر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت 463هـ ) ، المحقق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل – بيروت ، ط1، 1412هـ – 1992م : 4/ 1899 ، وينظر: اسد الغاب: ابو الحسن عي بن ابي الكرم محمد بن محمد الجزري ابن الاثير (ت 630هـ ) ، المحقق : علي محمد معوضـ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ- 1994م: 216/7.
15- ينظر : حياة فاطمة الزهراء : 39- 45.
16- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ، دار الفكر –بيروت، 1412هـ ، باب منه في فضلها وتزويجها بعلي (عليه السلام) : 9/ 332.
17- ينظر : فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 121- 127.
18- ينظر : المصدر نفسه : 130.
19- ينظر : المصدر نفسه : 140.
20- ينظر : المصدر نفسه : 124، 143.
21- ينظر : المصدر نفسه : 155.
22- ينظر : السيدة فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 163، 164.
23- ينظر : المصدر نفسه : 165، 166.
24- ينظر : المصدر نفسه : 168.
25- Fatimah ، دائرة المعارف الاسلامية brill onlino
26- ينظر : فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 537.
27- ينظر : بحار الانوار : 43/ 7.
28- ينظر : الكافي : محمد بن يعقوب الكليني (ت329هـ) ، منشورات الفجر ، بيروت- لبنان ، ط1، 2007م – 1428هـ : 1/ 291.

29- الاسرار الفاطمية ، الشيخ فاضل المسعودي ، تحقيق : السيد عادل العلوي ، مطبعة امير – مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومه – قم ، ط2، 1420هـ – 2000م : 99.

30- ينظر : فاطمة من المهد الى اللحد : 185.

31- كشف الغمة ، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي ، المجمع العالمي لاهل البيت ، دار التعارف – بيروت ، 1433هـ – 2012م : 1/ 467 ، نور الابصار ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي ، منشورات الشريف الرضي، (د ، ط) ، (د ،ت): 52 ، نزهة المجالس، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت894هـ) ، المطبعه الكاستليه – مصر ، (د، ط) ، 1283هـ : 2/ 228.

32- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار الفكر – بيروت : 5/ 218 ، وعلل الشرائع : 1/ 183 .

33- المستدرك على الصحيحين ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، رقم الحديث (4722 ) : 3/ 164. قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

34- ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت544هـ)، المحقق: د. يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعه – مصر، ط1، 1419هـ– 1994م : 7/ 441.

35- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ( ت 256هـ ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، 1407هـ – 1987م ، كتاب النكاح ، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف ، رقم الحديث (4932) : 5/ 2004 ، والاصابه في تمييز الصحابة ، الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1415هـ: 8/ 158.

36- فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 194.

37- مسند احمد بن حنبل ، ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ) ، المحقق : السيد ابو المعاطي النوري ، عالم الكتب – بيروت ، ط1، 1419هـ – 1998م ، رقم الحديث (2668) : 1/ 293.

38- المصدر نفسه ، رقم الحديث (4447) : 1/ 466.

39- المستدرك على الصحيحين ، رقم الحديث (4745) : 3/ 171.

40- ينظر : فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 189، 190.

41- المستدرك على الصحيحين ، رقم الحديث (4730) : 3/ 167. جزء من الحديث .

42- الاصابة في تمييز الصحابة : 8/ 158.
43- ينظر : فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد : 186.
44- بحار الانوار : 43/ 10، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي (ت975هـ) ، المحقق : بكرى حيان – صفوة السقا ، مؤسسة الرساله ، ط5، 1401هـ – 1981م ، رقم الحديث (34226) : 12/ 109.
45- المصدر نفسه ، رقم الحديث (34227) : 12/ 109.
46- الاستيعاب : 4/ 1899 ، اسد الغاب : 7/ 216 .
47- ينظر : فضائل فاطمة عليها السلام ، الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي ، (د ، ط) ، قم ، 1403هـ: 17.
48- ينظر : نهجنا في الحياة على مذهب ال البيت – ميرزا ال عصفور .
49- عن خديجة انها قالت : (( لما حلمت بفاطمة حملاً خفيفاً وتحدثني في بطني ، فلما قربت ولادتها دخل علي اربع نسوه عليهن من الجمال والنور ما لايوصف فقالت احداهن : انا امك حواء ، وقالت الاخرى : انا اسيا بنت مزاحم ، وقالت الاخرى : انا كلثم اخت موسى، وقالت الاخرى : انا مريم بنت عمران ام عيسى ، جئنا لنلي من امرك ما تلي النساء فولدت فاطمة ، فوقعت على الارض ساجده رافعة اصبعها)). ينظر : ينابيع المودة، العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ ابراهيم الحسيني الحنفي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1، 1418هـ – 1997م : 198.
50- تفسير اطيب البيان في تفسير القرآن ، العلامة السيد عبد الحسين الطيب (ت1411هـ) ، مؤسسة الثقافة الاسلامية ، طهران ، ط2، 1393هـ : 13/ 226. خبر مرسل لكنه مدعوم بقرائن تثبت صحته وقبوله والعمل بمضمونه .
51- ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بم منظور الانصاري (ت 711 هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3، 1414هـ : 2/ 228.
52- الاسرار الفاطمية ، الشيخ محمد فاضل المسعودي ، تحقيق : السيد عادل العلوي ، مطبعة امير – مؤسسة الزائر في الروضه المقدسه لفاطمة المعصومة – قم ، ط2، 1420هـ – 2000م : 99.
53- بحار الانوار : 53/ 179، 180.
54- ينظر : الاسرار الفاطمية ، محمد فاضل المسعودي : 99، 100.
55- بحار الانوار : 43/ 10، 11.
56- ينظر : بحار الانوار : 23/ 10، 11.

57- علل الشرائع ، للشيخ الصدوق ، دار المرتضى – بيروت ، ط1، 1427هـ - 2006م : 1/ 179، الجواهر السنية ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (ت 1104هـ) ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت – لبنان ، ط1، 1402هـ - 1982م : 240.

58- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والآئمة من ذريتهم عليهم السلام، المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني ، تحقيق : العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الحبيب – ايران، ط1، 1428هـ : 2/ 66.


## Summary

Of the characters that have a great impact in the life of man and the daily and religious, to take some of the symbols of the nation, especially the Islamic ones, so it is not far to access the biography and life of the women of the people of Paradise Fatima Zahra bint Mohammed, the Messenger of Allah (PBUH) Despite the abundance of research, the legacy of the Zahra (peace be upon her) remains a true source of funding for the women of the Ummah to walk on her hands as she represented the woman in her most beautiful form. In my research I wanted to explain some of the deeds of Zahra (peace be upon her) Personality of Zahra (peace be upon her), I hope that According to some thing to talk about her place (peace be upon her).